

أسلوب محمد عبد الوهاب في تأليف الأداء الحر (الأدليبتوم) الآلي في المقدمات الموسيقية عند أم كلثوم

أ.م.د/ صلاح محمد عبد الله السيد *

المقدمة :

تتميز الموسيقى العربية بوجود صور متعددة للأداء الحر ، ومنها ما هو غنائي وآخر آلي فالغنائي مثل (الريستاتيف) recitative ويكون أداء كلمات علي نغمة واحدة أو نغمتين .^(١) و مثل الموالم وما يسبقه من اللبالي بعبارة يا ليل يا عين حيث يستهل بها المغني ارتجالاً الغنائية .^(٢) ومنها ما هو آلي مثل (الأدليب) الذي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالارتجال لأن المؤلف يترك للمؤدي حرية السرعة وأسلوب أداء هذه الفقرة دون التقييد بميزان . و(أدليب) اختصار للمصطلح اللاتيني (أدليبتوم) الذي يعني حرفياً (كيفما تشاء) .^(٣) ويعرف الأدليب بأنه عزف أو غناء حر ليس له ميزان ، للتمهيد بالانتقال إلي مقام يختلف عما قبله أو للتلوين بإيقاع يختلف عن الذي قبله ، ويعتبر همزة وصل لحنية بما قبله وما بعده .^(٤) وكان أول من استخدم هذا اللون من الغناء في الموسيقى العربية محمد عبد الوهاب في مونولوج (في الليل لما خلي) مع ألتى الشيللو والكاستنيت^(٥) و يوجد العديد من الملحنين الذين شاركوا في تأليف الأدليب في مقدماتهم الموسيقية عند أم كلثوم، ومنهم محمد القصبجي ورياض السنباطي و محمد عبد الوهاب وبلغ حمدي ومحمد الموجي ...

مشكلة البحث :

لاحظ الباحث من خلال الاستماع للعديد من المقدمات الموسيقية التي تحتوي علي الأدليب عند أم كلثوم من ألحان محمد عبد الوهاب استمرار وجود الأدليب في معظم هذه الأعمال و بشكل متنوع ، مما دعا الباحث لدراسة شكل الأدليب في هذه المقدمات الموسيقية للاستفادة منه في مادة التأليف العربي في مرحلة الدراسات العليا .

* أستاذ مساعد بقسم التربية الموسيقية - تخصص موسيقى عربية - كلية التربية النوعية - جامعة دمياط .
(١) محمود عبد القاه محاسب : أسلوب رياض السنباطي في استخدام الأداء الحر (الأدليبتوم) دراسة تحليلية - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ١٩٩٨ م .
(٢) عبد الله علي الكردي : فن الارتجال في الموسيقى العربية - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ١٩٨٤ م .
(٣) رشا علي طوم : إبداعية المؤلف كعنصر في الموسيقى العفوية ونظيرها في الأداء في الموسيقى المصرية في القرن العشرين رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ١٩٩٥ م . (بتصرف) .

(٤) المعجم الوسيط : ج ٢ ، ط ٢ ، باب القاف ، مجمع اللغة العربية ، عام ١٩٧٢ ص ٧٥٣
(٥) فتحي صالح و آخرون، محمد عبد الوهاب، المشروع القومي للحفاظ علي تراث الموسيقى العربية القاهرة ١٩٩٥ م ، ص ٢٣ .

اهداف البحث :

١ - التعرف علي أغاني أم كلثوم التي لحنها لها محمد عبد الوهاب والتي تحتوي فيها المقدمة علي الأدليب .

٢ - التعرف علي أسلوب محمد عبد الوهاب في صياغة تأليف الأدليب في بعض المقدمات لأغاني أم كلثوم .

أهمية البحث

بتحقيق هدفي البحث يمكن الاستفادة من أسلوب محمد عبد الوهاب في صياغة (الأدليب) في بعض مقدمات أغاني أم كلثوم والاستفادة من هذا الأسلوب في مادة التأليف العربي في مرحلة الدراسات العليا .

أسئلة البحث

١- ما هي أغاني أم كلثوم التي لحنها لها محمد عبد الوهاب والتي تحتوي فيها المقدمة علي الأدليب .

٢ - ما هو أسلوب محمد عبد الوهاب في صياغة الأدليب في بعض المقدمات لأغاني أم كلثوم وكيفية الاستفادة منه في مادة التأليف العربي في مرحلة الدراسات العليا ؟

حدود البحث :

حدود زمانية : من بداية الستينيات حتى بداية السبعينيات في القرن العشرين , وهي الفترة التي لحن فيها محمد عبد الوهاب كل ألحانه تقريبا لأم كلثوم .

حدود مكانية : جمهورية مصر العربية

إجراءات البحث :

(أ) منهج البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل محتوى) وهو : المنهج الذي يحاول توضيح الإجابة علي الظاهرة الخاصة بموضوع البحث ويشمل تحليل بياناتها وبيان العلاقات بين مكوناتها.(١)

(١) أمال مختار صادق ، فؤاد عبد اللطيف أبو حطب (١٩٨٤م) علم النفس التربوي , مكتبة الأنجلو المصرية , الطبعة الثالثة , القاهرة , مصر .

(ب) عينة البحث :

بعض الأمثلة من (الأدليب) في المقدمات الموسيقية لام كلثوم ألحان (محمد عبد الوهاب) وقد راعي الباحث في ترتيب هذه الأعمال من الأقدم إلي الأحدث.

أعمال عبد الوهاب لأم كلثوم

اسم العمل	اسم القالب	المؤلف	تاريخ الإنتاج	ملاحظة
١ - انت عمري	مونولوج	أحمد شفيق كامل	١٩٦٤	بدون أدليب
٢ - علي باب مصر	قصيدة	كامل الشناوي	١٩٦٤	
٣ - أمل حياتي	مونولوج	أحمد شفيق كامل	١٩٦٥	
٤ - انت الحب	مونولوج	أحمد رامي	١٩٦٥	
٥ - فكريني	مونولوج	عبد الوهاب محمد	١٩٦٦	
٦ - هذه ليلتي	قصيدة	جورج جرداق	١٩٦٨	
٧ - طريق واحد	قصيدة	نزار قباني	١٩٦٩	
٨ - ودارت الأيام	مونولوج	مأمون الشناوي	١٩٧٠	
٩ - أغد الفاك	قصيدة	الهادي آدم	١٩٧١	
١٠ - ليلة حب	مونولوج	أحمد شفيق كامل	١٩٧٢	

ملاحظة : الجدول السابق يضم كل أعمال عبد الوهاب لام كلثوم والتي تحتوي كلها علي الأدليب ماعدا عمل واحد فقط وهو بعنوان (طريق واحد) بدون أدليب .

(ج) أدوات البحث :

- مدونات موسيقية .
- تسجيلات سمعية .

مصطلحات البحث :

الدراسات السابقة :

سيقوم الباحث بترتيب الدراسات السابقة ترتيبا زمنيا من الأقدم إلي الأحدث , وتصنف الدراسات في هذا البحث إلي دراسات ترتبط ارتباطا مباشر بالبحث وأخري ترتبط ارتباطا غير مباشر علي النحو التالي :

أولا : دراسات ترتبط ارتباطا مباشرا بموضوع البحث :

١ - دراسة بعنوان : فن الارتجال في الموسيقى العربية

تتضمن هذه الدراسة بعض المفاهيم والتعريفات للارتجال بأنواعه , كما تعرضت للارتجال من جميع الزوايا , وأيضا العلاقة بين مرتجل الغناء ومرتل التقاسيم المصاحبة له , وشروط المرتجل الجيد والتصريف اللحني في الموسيقى العربية , وتضمنت أيضا دراسة تحليلية لبعض النماذج المرتجلة الغنائية والآلية وهدف البحث إلي :

الاهتمام بفن الارتجال الموسيقي العربي لدي جميع دارسي الموسيقى وخلق ابتكارات الجمل الموسيقية ذات الإبداع الارتجالي بما يفتح مجالا لإثراء الموسيقى العربية , وترتبط تلك الدراسة بالبحث الحالي ارتباطا مباشرا حيث أن الأداء الحر (الأدليبي) يرتبط ارتباطا وثيقا بالارتجال لأن المؤلف يترك للمؤدي حرية السرعة, ومن ثم يبدأ المؤدي في الارتجال المقيد حتى يصل بالعمل الموسيقي إلي أحسن صورة .^(١)

٢ - دراسة بعنوان : أسلوب صياغة المقدمة الآلية في الأغنية المصرية الطويلة في القرن العشرين
تناولت تلك الدراسة التأكيد علي أهمية المقدمة الموسيقية ودورها الواضح في تهيئة المطرب والمستمع للعمل الفني الذي يقدم , وأن المقدمة الموسيقية لها أسلوبا خاصا في صياغتها واهتماما من الملحن , وملاحظة التغييرات التي حدثت للمقدمة الموسيقية خلال القرن العشرين والذي نتج عن تطور الموسيقى العربية خلال القرن العشرين .
وهدف البحث إلي :

التعرف علي المظاهر الفنية التي أثرت علي صياغة المقدمة الموسيقية والتعرف علي الأساليب المختلفة في صياغة الحان المقدمة الموسيقية . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وجود مقدمات موسيقية تحتوي علي مجموعة من الأفكار في بنائها اللحني , وتوظيف بعض الأدوات الموسيقية المختلفة لأداء بعض الجمل في المقدمة الموسيقية مع التنوع في الانتقالات اللحنية . وترتبط تلك الدراسة بالبحث الحالي ارتباطا مباشرا بالتعرف علي أسلوب تلحين المقدمات الموسيقية عند محمد عبد الوهاب لغيره من المطربين وخاصة (أم كلثوم) وصولوهات الأدوات

(١) عبد الله علي الكردي : فن الارتجال في الموسيقى العربية رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ١٩٨٤ م .

المنفردة التي ميزت أعماله لها والتي يتضمن هذه الأعمال أسلوب تلحين وصياغة الأدليب الخاص بها. (١)

٣ - دراسة بعنوان : دراسة تحليلية لأسلوب محمد عبد الوهاب في تلحين القصيدة

تناولت تلك الدراسة تقديم نبذة تاريخية عن حياة محمد عبد الوهاب ومشواره الفني ، ونبذة تاريخية عن القوالب الغنائية التقليدية ، كما قام الباحث بتصنيف القصيدة الغنائية عند محمد عبد الوهاب وقام بتحليل نماذج من مؤلفات محمد عبد الوهاب وقالب القصيدة في فتر العشرينات إلي فترة السبعينات .

وهدف البحث إلي :

التعرف علي قصائد محمد عبد الوهاب من حيث : (الكلمة - اللحن - مراحل تطورها) ثم التوصل لأسلوب محمد عبد الوهاب في صياغة قالب القصيدة ، وترتبط تلك الدراسة بالبحث الحالي ارتباطا مباشرا بالتعرف علي أسلوب تلحين القصيدة عند محمد عبد الوهاب عينة البحث ، بالتالي التعرف علي المقدمات الموسيقية للقصيدة و الأدليب الخاص بها. (٢)

ثانيا : دراسات ترتبط ارتباطا غير مباشر بموضوع البحث :

٤ - دراسة بعنوان : أساسيات تلحين الغناء العربي في القرن العشرين

تناولت تلك الدراسة أساسيات تلحين الغناء في القرن العشرين ، ومن أهم نتائجها النتائج الخاصة بأسلوب كلا منهم في التلحين (أبو العلا محمد ، داود حسني ، ورياض السنباطي ، محمد عبد الوهاب ، فريد الأطرش ، محمد الموجي .. وغيرهم) وترتبط تلك الدراسة بالبحث الحالي ارتباطا غير مباشر بالتعرف علي أساليب التلحين لبعض رواد التلحين في القرن العشرين ومنهم شخصية البحث ، ولكنها اختلفت من حيث القالب التي بحثت فيه. (٣)

٥ - دراسة بعنوان : أسلوب الزخرفة اللحنية عند محمد عبد الوهاب

تناولت تلك الدراسة تناول عبد الوهاب لبعض الأعمال بالزخرفة اللحنية ، والتي تمثل عنصرا هاما وحيويا في تركيب النسيج اللحني عنده ، وهدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي أساليب الزخرفة اللحنية في المراحل المختلفة، والتعرف علي العلاقة بين الزخرفة ومدى ارتباطها بالشكل الغنائي

(١) خالد حسن عباس محمد : أسلوب صياغة المقدمة الألية في الأغنية المصرية الطويلة في القرن العشرين ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان القاهرة ١٩٩٨ م.

(٢) خالد حسن عباس ، دراسة تحليلية لأسلوب محمد عبد الوهاب في تلحين القصيدة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان القاهرة ١٩٩٤ م.

(٣) منى عبد العزيز أمين. أسلوب تلحين الغناء العربي في القرن العشرين- رسالة دكتوراه، غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية عام ٢٠٠٠ م.

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة بأعمال محمد عبد الوهاب لأم كلثوم وما تميزت به من الزخارف اللحنية في المقدمات الموسيقية لذلك ترتبط تلك الدراسة بالبحث الحالي ارتباطاً غير مباشر. (١)

وينقسم هذا البحث إلي جزأين :

أولاً : الجزء الأول الإطار النظري ويشمل :

(أ) نبذة مختصرة عن محمد عبد الوهاب.

(ب) نبذة مختصرة عن أم كلثوم وبداياتها الفنية .

ثانياً : الجزء الثاني الإطار التطبيقي ويشمل :

عرض لبعض النماذج للأدليب عند (محمد عبد الوهاب) . وذلك لتحليلها وتوضيح كيفية أسلوبه .

أولاً : الجزء الأول : الإطار النظري :

نبذة عن محمد عبد الوهاب.

وُلد عبد الوهاب في القاهرة في ١٣ مارس ١٩٠١ بباب الشعرية بالقاهرة ، حيث نشأ في بيئة دينية ، فوالده مؤذناً وخطيباً لمسجد الشعراني فحفظه جزءاً كبيراً من القرآن هو في السابعة من عمره ، درس الموسيقى في "المعهد العربي للموسيقى" (٢)

ظهر مع منيرة المهدي في رواية (شهر زاد) كبديل لسيد درويش ، كما مثل معها وغني معها (أوبريت كليوباترا) عام ١٩٢٧ م ، حفظ التراث القديم واستوعبه وسجل منه موشح (ملا الكاسات) محمد عثمان ، ودور (أنا هويت) لسيد درويش (٣)

الأدليب عند محمد عبد الوهاب في مقدمات أم كلثوم :

أهتم محمد عبد الوهاب بالأداء الحر (الأدليب) سواء الغنائي أو الآلي اهتماماً خاصاً حيث استخدمه في العديد من ألحانه ، وظهر ذلك في ألحانه لأم كلثوم حيث أضاف المقدمات الموسيقية الطويلة في ألحانه لها وتخلل معظمها أدليب آلي بشكل مستمر خاصة في بدايات هذه المقدمات الموسيقية وكانت البداية بمونولوج (انت عمري) حتى باقي أعماله معها . وقد أسهمت ألحانه لأم كلثوم كثيراً من الحداثة التي سادت في أعمالها علي مدي السنوات الخمس عشرة الأخيرة من

(١) ياسمين سمير فراج، أسلوب الزخرفة اللحنية عند محمد عبد الوهاب- رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الموسيقية - ٢٠٠١ م.

(٢) رتيبة الحفني: "محمد عبد الوهاب ، حياته وفنه " الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة عام ١٩٩٩ م .

(٣) نبيل شوره: قراءات في تاريخ الموسيقى العربية ، القاهرة ١٩٩٧م ص ٢٧٣

حياتها , ومن هذه الأعمال (انت عمري- أمل حياتي- انت الحب - فكري - ليلة حب). توفى
محمد عبد الوهاب في ٣ مايو ١٩٩١م

أم كلثوم :

ولدت أم كلثوم في ٤ مايو ١٩٠٤، في قرية طماي الزهايرة محافظة الدقهلية في مصر , وكان أبوها
إبراهيم البلتاجي مؤذن قرية طماي الزهايرة، مركز السنبلوين ، ألحقها بالكتاب فحفظت القرآن
الكريم و تجويده و بدأت في الغناء في الثالثة عشر من عمرها متجولة في القرى منشدة التواشيح
الدينية و القصائد الصوفية . انتقلت إلى القاهرة في عام ١٩٢٣ حيث التقت بالشيخ أبو العلا
محمد الذي غدا أستاذا لها .

بداياتها الفنية :

١٩٢٤ كان عام البدايات الكبرى لأم كلثوم ، وفيه تعرفت على نخبة من صفوة الفنانين والشعراء
الذين ساهموا بشكل كبير في تشكيل شخصيتها والانتقال بها من فتاة ريفية بسيطة إلى شخصية
عامية ، ومن هؤلاء من الملحنين الشيخ أبو العلا محمد ومحمد القصبجي ومن الشعراء أحمد رامي
وأحمد شوقي .

ثانيا : الجزء الثاني : الإطار التطبيقي :

سيقوم الباحث بعرض وتحليل عدة أمثلة في الأدليب من ألحان محمد عبد الوهاب , وذلك
لتحليلها وتوضيح كيفية أدائها , وقد راعي الباحث في ترتيب هذه الأعمال من الأقدم إلي الأحدث .

النموذج الأول

اسم العمل : (مونولوج) انت عمري .. تاريخ الإنتاج ١٩٦٤ م

مقام (المقدمة الموسيقية) : كرد علي درجة الحسيني

مقام (الأدليب فقط) : كرد علي درجة الحسيني



أدليب (مونولوج) انت عمري	
التحليل	خلية لحنية (أدليب) استعرض من خلالها المؤلف مقام الكرد المصور علي درجة العشيران عن طريق عرض لدرجات صوتية للمقام تعتمد علي التتابع اللحني و الإيقاعي , والتكرار اللحني ولمس درجة الحجاز كحلية , و ركوز تام علي درجة العشيران .
التكوين (الأجزاء)	فكرة لحنية تعتمد علي السؤال والجواب بين آلة الكونترباس وآلة القانون
الانتقالات المقامية (التحويلات)	لا توجد انتقالات
الألات المستخدمة	كونترباس + قانون + الفرقة بدون إيقاع
نوع الأدليب	يجمع بين الأداء الحر و الأداء المقيد

التعليق :

- برغم من أن الأدليب المستخدم أدليب حر أي ليس له ميزان , إلا أنه مصاغ بشكل منظم في الأداء من خلال أداء آلة الكونترباس لنغمة الأساس علي شكل وحدة نغمية و زمنية منتظمة لأداء الأدليب . أي يجمع الأدليب بين الأداء الحر و الأداء المقيد.

- اعتمد الملحن علي استخدام القفزات والتكرار اللحني .
- مقام الأدليب لا يختلف عن مقام بقية المقدمة الموسيقية للتأكيد علي نفس المقام .
- استعرض معظم درجات المقام (الکرد) أي استخدم منطقة القرارات والمنطقة الصوتية الوسطي في (الأدليب) .

النموذج الثاني:

اسم العمل : (قصيدة) علي باب مصر .. تاريخ الإنتاج ١٩٦٤ م

مقام (المقدمة الموسيقية) : كرد علي درجة الدوكاه

مقام (الأدليب فقط) : كرد علي درجة الدوكاه



أدليب (قصيدة) علي باب مصر	
التحليل	خلية لحنية (أدليب) استعرض فيها المؤلف مقام الكرد علي درجة الدوكاه عن طريق عرض لدرجات صوتية للمقام تعتمد علي بعض المسافات (القفزات) اللحنية ومنها الصاعدة مثل (٥) والهابطة مثل (٣)
التكوين (الأجزاء)	فكرة لحنية تستعرض مقام العمل كاملا وتعتمد علي بعض القفزات اللحنية .
الانتقالات المقامية (التحويلات)	لا توجد انتقالات
الألات المستخدمة	الفرقة الموسيقية بدون إيقاع
نوع الأدليب	حر

التعليق :

- أدليب حر
- اعتمد الملحن علي استخدام بعض القفزات والنغمات الممتدة .

- مقام الأدليب لا يختلف عن مقام بقية المقدمة الموسيقية للتأكيد علي استخدام المنطقة الصوتية الوسطي في (الأدليب) .

النموذج الثالث

اسم العمل : (مونولوج) أمل حياتي .. تاريخ الإنتاج ١٩٦٥ م

مقام (المقدمة الموسيقية) : كرد علي درجة الحسيني

مقام (الأدليب فقط) : كرد علي درجة الحسيني



تحليل : أدليب (مونولوج) أمل حياتي

التحليل	استعراض خلية نغمية (أدليب) في مقام الكرد المصور علي درجة العشيران مع لمس درجة الحجاز كحلية , ركوز تام علي درجة الحسيني جواب المقام .
التكوين (الأجزاء)	فكرة لحنية تعتمد علي إظهار مقام الكرد من خلال أداء فردي لآلة الجيتار .
الانتقالات المقامية (التحويلات)	لا توجد انتقالات
الألات المستخدمة	جيتار + أكورديون فقط
نوع الأدليب	حر

التعليق :

- أدليب حر
- اعتمد الملحن علي استخدام التتابع السلمي والنغمات الممتدة .
- مقام الأدليب لا يختلف عن مقام بقية المقدمة الموسيقية للتأكيد علي استخدام المنطقة الصوتية الوسطي .

النموذج الرابع

اسم العمل : (مونولوج) انت الحب .. تاريخ الإنتاج ١٩٦٥ م

مقام (المقدمة الموسيقية) : نهاوند علي الراست

مقام (الأدليب فقط) : نهاوند علي الراست



أدليب (مونولوج) انت الحب	
التحليل	من م (١) : م (٤) في مقام النهاوند ذو الحساس , مع استعراض جنس نهاوند علي الكردان , ولمس عربة بوسليك في م (١١) ثم انتهى في مقام النهاوند الكردي علي الراست .
التكوين (الأجزاء)	فكرة لحنية تعتمد علي السؤال والجواب بين الفرقة الموسيقية (الوتريات) وآلة القانون
الانتقالات المقامية (التحويلات)	التحويل من مقام النهاوند الكردي إلي مقام النهاوند ذو الحساس , ثم العودة إلي مقام النهاوند الكردي .
الألات المستخدمة	الفرقة الموسيقية (الوتريات) + آلة الجيتار
نوع الأدليب	أداء مقيد

التعليق :

- الأدليب المستخدم أدليب مصاغ بشكل منظم في الأداء من خلال أداء فكرة لحنية تعتمد علي السؤال والجواب بين الفرقة الموسيقية (الوتريات) وآلة القانون بشكل منتظم في أداء الأدليب . أي يعتمد علي الأداء المقيد .
- اعتمد الملحن علي استعراض نغمات الفرار والجواب بشكل كبير .
- مقام الأدليب لا يختلف عن مقام بقية المقدمة الموسيقية للتأكيد علي المنطقة الوسطي و الجوابات .

النموذج الخامس

اسم العمل : (مونولوج) فكريوني .. تاريخ الإنتاج ١٩٦٦ م

مقام (المقدمة الموسيقية) : راست علي اليكاه

مقام (الأدليب فقط) : نهاوند مصور علي اليكاه (فرحفا)

The musical score is written in staff notation on a single treble clef staff. It begins with a key signature of one sharp (F#) and a 2/4 time signature. The melody consists of several measures of music, including a first ending and a second ending. The piece concludes with a double bar line.

أدليب (مونولوج) فكريوني

استعراض لحن الأدليب في مقام الفرحفا , ويعتمد في هذه الخلية علي جنس الأصل للمقام وهو جنس نهاوند علي اليكاه , و ركوز تام علي درجة اليكاه .

التحليل

التكوين (الأجزاء)	عبارة عن فكرتين الأولى في جنس الأصل تؤديها الفرقة الموسيقية، والثانية في مقام النهاوند علي بعد أوكتاف أعلي في منطقة الجوابات تؤديها آلة القانون .
الانتقالات المقامية (التحويلات)	لا توجد
الألات المستخدمة	الفرقة (الوتريات) + آلة القانون
نوع الأدليب	حر

التعليق :

- اعتمد الملحن في أداء الأدليب علي آلة القانون بشكل كبير من خلال استعراض مساحتها الصوتية ومهارة العازف المتميزة
- استخدم التتابعات اللحنية في أوكتافاتين تقريبا من اليكاه إلي السهم لاستعراض إمكانيات آلة القانون
- مقام الأدليب لا يختلف عن مقام بقية المقدمة الموسيقية للتأكيد علي منطقة القرارات والوسطي و الجوابات في نفس المقام .

النموذج السادس :

اسم العمل : (قصيدة) هذه ليلتي .. تاريخ الإنتاج ١٩٦٨ م

مقام (الأدليب) : كرد مصور علي درجة الحسيني

تحليل : أدليب (قصيدة) هذه ليلتي	
التحليل	
التكوين (الأجزاء)	عبارة عن فكرتين الأولى تؤديها الفرقة الموسيقية تمهيدا لدخول (استعراض) آلة الجيتار في الفكرة الثانية .
الانتقالات المقامية (التحويلات)	لمس عدة درجات مثل (حصار - زيركولا - حجاز) للتلوين .
الألات المستخدمة	الفرقة (الوتريات) + آلة الجيتار
نوع الأدليب	حر

التعليق :

- اعتمد الملحن في أداء الأدليب علي آلة الجيتار بشكل كبير من خلال استعراض إمكانياتها الصوتية ومهارة العازف المتميزة .
- المنطقة الصوتية المستخدمة القرارات والوسطي .

النموذج السابع

اسم العمل : (مونولوج) و دارت الأيام .. تاريخ الإنتاج ١٩٧٠ م

مقام (المقدمة الموسيقية) : هزام

مقام (الأدليب فقط) : نهاوند مصور علي اليكاه (فرحفا)



تحليل : أدليب (مونولوج) و دارت الأيام

التحليل	أدليب في مقام نهاوند ذو الحساس مصور علي درجة اليكاه (سلطاني يكاه) , والانتهاه علي درجة السهم .
التكوين (الأجزاء)	عبارة عن فكرة موسيقية واحدة في مقام (سلطاني يكاه) ينفرد بأدائها آلة الجيتار بمساعدة آلة الأكورديون.
الانتقالات المقامية (التحويلات)	لمس عدة درجات (شهيناز - ماهر - عجم)
الألات المستخدمة	أكورديون + جيتار
نوع الأدليب	حر

التعليق :

- اعتمد علي أداء آلة الجيتار بشكل كبير بالاشتراك مع آلة الأكورديون .
- المنطقة الصوتية المستخدمة الوسطي و الجوابات.

النموذج الثامن

اسم العمل : (قصيدة) أغدا ألقاك .. تاريخ الإنتاج ١٩٧١ م

مقام (المقدمة الموسيقية) : عجم علي درجة النوى

مقام (الأدليب فقط) : عجم علي درجة النوى

3

4

5

7

9

11

تحليل : أدليب (قصيدة) أغدا ألقاك	
التحليل	استعراض خلية نغمية (أدليب) في مقام العجم المصور علي درجة اليكاه مع لمس درجة الجهاركاه
التكوين (الأجزاء)	عبارة عن فكرتين الأولى تؤديها الفرقة الموسيقية بالتبادل مع آلة القانون والثانية صولو تقاسيم من آلة الأكورديون
الانتقالات المقامية (التحويلات)	لا توجد انتقالات , ولكن لمس درجة (الجهاركاه) .
الآلات المستخدمة	الفرقة (الوتريات) + القانون + الأكورديون
نوع الأدليب	حر + مقيد

التعليق :

- برغم من نوع الأدليب المستخدم أدليب حر أي ليس له ميزان , إلا أنه مصاغ بشكل منظم في الأداء من خلال أداء فكرة لحنية تعتمد علي السؤال والجواب بين الفرقة الموسيقية (الوتريات) وآلة القانون بشكل منتظم في أداء الأدليب . أي يجمع الأدليب بين الأداء الحر من خلال أداء آلة الأكورديون و الأداء المقيد من خلال أداء الفرقة مع آلة القانون.
- تميز الملحن بإعطاء كل آلة جملة موسيقية مختلفة عن الاخرى حسب طبيعتها سواء (الوتريات) أو القانون أو الأكورديون . للتأكيد والتعاشيش في مقام العجم .
- المنطقة الصوتية المستخدمة الوسطي و الجوابات.

النموذج التاسع

اسم العمل :_ (مونولوج) ليلة حب .. تاريخ الإنتاج ١٩٧٢ م
مقام (المقدمة الموسيقية) :
مقام (الأدليب فقط) : فرحفا (نهاوند علي درجة اليكاه)



تحليل : أدليب (مونولوج) ليلة حب	
التحليل	أدليب في مقام نهاوند كردي مصور علي درجة اليكاه (فرحفا) , ثم استعراض سلمي لمقام سلطاني يكاه , والركوز علي درجة اليكاه .
التكوين (الأجزاء)	عبارة عن فكرة (جملة) موسيقية واحدة يستعرض فيها الملحن المقام الأصلي في مساحة اوكتافين تقريبا .
الانتقالات المقامية (التحويلات)	لا توجد انتقالات , ولكن لمس درجة (الحجاز) .

الألات المستخدمة	الفرقة الفرقة الموسيقية (الوتريات) + آلة الجيتار
نوع الأدليب	حر

التعليق :

- أدليب حر
- اعتمد الملحن علي استخدام المسافات اللحنية المختلفة وخاصة (٤) , (٤) .
- اعتمد ا علي أداء الفرقة الموسيقية (الوتريات) بشكل كبير بالاشتراك مع آلة الجيتار
- مقام الأدليب لا يختلف عن مقام بقية المقدمة الموسيقية للتأكيد علي المنطقة الصوتية المستخدمة القرارات والوسطي نفس المقام .

نتائج البحث :

أولا : الرد علي أسئلة البحث :

بعد استعراض النتائج من الممكن الرد علي أسئلة البحث كالتالي :

أسئلة البحث

١- ما هي أغاني أم كلثوم التي لحنها لها محمد عبد الوهاب والتي تحتوي فيها المقدمة علي الأدليب .

ج ١ - كما تم ذكره في جدول أعمال محمد عبد الوهاب في عينة البحث .

٢ - ما هو أسلوب محمد عبد الوهاب في صياغة الأدليب في بعض المقدمات لأغاني أم كلثوم وكيفية الاستفادة منه في مادة التأليف العربي في مرحلة الدراسات العليا ؟

ج ٢ - أسلوب محمد عبد الوهاب في صياغة الأداء (الأدليب) .

أولا بالنسبة للمقامات :

استعرض المقامات في الأدليب كالتالي :

مقام الكرد في (انت عمري - علي باب مصر - أمل حياتي - هذه ليلتي)

مقام النهاوند المصور علي اليكاه (فكروني - دارت الأيام - ليلة حب)

مقام العجم في (أعدا ألقاك) فقط .

ثانيا : بالنسبة للألات الموسيقية :

استعرض معظم الألات في الأدليب علي شكل صولو (أداء منفرد) مثال ذلك :

آلة الجيتار :

آلة الجيتار في (أمل حياتي - انت الحب - هذه ليلتي - دارت الأيام - ليلة حب)

آلة الجيتار بمصاحبة آلة الأكورديون في (أمل حياتي - دارت الأيام)
آلة الجيتار بمصاحبة الفرقة (الوتريات) في (انت الحب - هذه ليلتي - ليلة حب)
آلة القانون

آلة القانون في (أنت عمري - فكري - أغدا القاك)
آلة القانون بمصاحبة آلة الأكورديون في (أغدا القاك)
آلة القانون بمصاحبة الفرقة (الوتريات) في (أنت عمري - فكري)
الفرقة (الوتريات)

وظف الفرقة (الوتريات) في الأدليب مثال (علي باب مصر) فقط .
و الاستفادة من أسلوب محمد عبد الوهاب في مادة التأليف العربي في مرحلة الدراسات العليا يكون
كالتالي :

- ١ - استخدام المقام الواحد في الأدليب لأكثر من عمل وبأكثر من أسلوب مثال ذلك : استخدام مقام الكرد في أدليب أعمال (أنت عمري - علي باب مصر - أمل حياتي) , وكذلك استخدام مقام النهاوند في أدليب أعمال (فكري - دارت الأيام - ليلة حب) .
 - ٢ - توظيف (استخدام) المقام الواحد بشكل وأسلوب مختلف سواء للأعمال العاطفية أو الوطنية فمثلا استخدم مقام الكرد في أدليب (انت عمري) وهو عمل عاطفي , واستخدم نفس المقام أيضا في أدليب (علي باب مصر) وهو عمل وطني .
 - ٣ - استخدم المقام الواحد لقوالب مختلفة فمثلا استخدم مقام الكرد في قالب المونولوج مثل (انت عمري) وأيضا في قالب القصيدة مثل (هذه ليلتي) .
 - ٤ - استخدام وتوظيف آلة الجيتار في القوالب المختلفة سواء قالب المونولوج مثل (أمل حياتي) و (انت الحب) وقالب القصيدة مثل (هذه ليلتي) و (أغدا القاك) .
 - ٥ - استخدام وتوظيف آلة القانون في القوالب المختلفة سواء في أدليب قالب المونولوج مثل (انت عمري) و (فكري) و أدليب قالب القصيدة مثل (أغدا القاك) .
- و من نتائج البحث :**

- ١ - مواقع (الأدليب) عند محمد عبد الوهاب في مقدمات أغاني أم كلثوم في بداية مقدمة العمل غالبا .
- ٢ - المساحة الصوتية (للأدليب) غالبا يؤدي في اوكتافين .
- ٣ - الانتقالات المقامية غالبا غير موجودة , والاستعراض في مقام واحد .

- ٤ - المقامات المستخدمة تخلو من نغمة ثلاثة أرباع النغمة (الکرد-النهاوند-العجم).
- ٥ - (الأدليب) وظيفته أنه يمهد للانتقال إلي بقية المقدمة في نفس المقام الأساسي .
- ٦ - المؤدي آلات منفردة مثل(الجيتار-القانون- الأكورديون)مع بقية الفرقة الموسيقية.
- ٧ - المقام المؤدي فيه الأدليب لا يختلف غالبا عن مقام بقية المقدمة الموسيقية .
- ٨- استخدم بعض العرب للتلوين كما في أدليب مقدمة (دارت الأيام), (هذه ليلتي) .
- ٩ - استعرض الأدليب في المناطق الصوتية المختلفة فمثلا
في المنطقة الصوتية الوسطي فقط في أدليب (علي باب مصر), (أمل حياتي)
بينما في منطقة القرارات و الوسطي في أدليب (انت عمري)
و في منطقة القرارات والوسطي و الجوابات.في أدليب (فكروني)

توصيات البحث :

- أهمية إلمام دارس الموسيقى العربية بأسلوب أداء (الأدليب) وفق منهج علمي .
- فهم أسلوب (الأدليب) و تذوقه يساعد الدارس على امتلاك مهارة التحليل و بالتالي فهم كيفية تطوير الأفكار بشكل عام و الخروج منها بتراكيب أكثر فائدة .
- عمل أبحاث تكمل هذا البحث في أداء (الأدليب) عند بعض المؤلفين .
- الاستفادة من هذا الأسلوب عند محمد عبد الوهاب في تدريس مقررات الموسيقى العربية كالتذوق والتحليل و الصولفيج .
- إدراج مثل هذه الأعمال في مناهج الدراسات العليا شعبة التأليف العربي .

قائمة المراجع

الكتب العلمية:

١. آمال مختار صادق ، فؤاد عبد اللطيف أبو حطب (١٩٨٤م) علم النفس التربوي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الثالثة ، القاهرة ، مصر .
٢. المعجم الوسيط : ج ٢ ، ط ٢ ، باب القاف ، مجمع اللغة العربية ، عام ١٩٧٢
٣. فتحي صالح و آخرون، محمد عبد الوهاب، المشروع القومي للحفاظ علي تراث الموسيقى العربية القاهرة ١٩٩٥ م .
٤. رتيبة الحفني: " محمد عبد الوهاب ، حياته وفنه " الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة عام ١٩٩٩ م .
٥. نبيل عبد الهادي شوره - قراءة في تاريخ الموسيقى العربية، دار العلاء ، القاهرة ١٩٩٧

الرسائل العلمية :

١. خالد حسن عباس ، دراسة تحليلية لأسلوب محمد عبد الوهاب في تلحين القصيدة ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان القاهرة ١٩٩٤ م .
٢. خالد حسن عباس محمد : أسلوب صياغة المقدمة الألية في الأغنية المصرية الطويلة في القرن العشرين ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان القاهرة ١٩٩٨ م .
٣. رشا علي طوموم : إبداعية المؤلف كعنصر في الموسيقى العفوية ونظيرها في الأداء في الموسيقى المصرية في القرن العشرين رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ١٩٩٥ م .
٤. عبد الله علي الكردي : فن الارتجال في الموسيقى العربية - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ١٩٨٤ م .
٥. محمود عبد الفتاح محاسب : أسلوب رياض السنباطي في استخدام الأداء الحر (الأدليبتوم) دراسة تحليلية - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ١٩٩٨ م .

٦. منى عبد العزيز أمين, أسلوب تلحين الغناء العربي في القرن العشرين - رسالة دكتوراه, كلية التربية الموسيقية عام ٢٠٠٠ م.
٧. ياسمين سمير فراج, أسلوب الزخرفة اللحنية عند محمد عبد الوهاب - رسالة ماجستير, كلية التربية الموسيقية - ٢٠٠١ م.

ملخص البحث

أسلوب محمد عبد الوهاب في تلحين الأداء الحر (الأدليبتوم) الآلي في المقدمات الموسيقية عند أم كلثوم

المقدمة :

تتميز الموسيقى العربية بوجود صور متعددة للأداء الحر ، ومنها ما هو غنائي وآخر آلي فالغنائي مثل (الريستاتيف) recitative ويكون أداء كلمات علي نغمة واحدة أو نغمتين و مثل الموالم وما يسبقه من الليالي بعبارة يا ليل يا عين . ومنها ما هو آلي مثل (الأدليب) الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالارتجال لأن الملحن يترك للمؤدي حرية أداء هذه الفقرة دون التقييد بميزان ، و(أدليب) اختصار للمصطلح اللاتيني (أدليبتوم) الذي يعني (كيفما تشاء). و يوجد العديد من الملحنين الذين أثروا الموسيقى العربية بأساليب مختلفة في تلحين الأدليب في مقدماتهم الموسيقية عند أم كلثوم ، ومنهم محمد القصبجي ورياض السنباطي و محمد عبد الوهاب وبليلج حمدي و محمد الموجي وغيرهم .

ويشتمل البحث علي :

(المقدمة ، و مشكلة البحث ، والأهداف و الأهمية ، والحدود ، ومنهج وعينة البحث ، والدراسات السابقة) .

ثم تم تقسيم ذلك البحث إلى جزئين :

أولا : الجزء الأول الإطار النظري ويشمل : (نبذة مختصرة عن محمد عبد الوهاب ، نبذة مختصرة عن أم كلثوم) .

ثانيا : الجزء الثاني الإطار التطبيقي ويشمل :

عرض لبعض بعض الأمثلة في(الأدليب) من ألحان (محمد عبد الوهاب) في المقدمات الموسيقية عند أم كلثوم . وذلك لتحليلها وتوضيح كيفية أسلوبه في ذلك . ثم تلا ذلك نتائج البحث العامة التي حققت أسئلة البحث ثم نتائج ، والتوصيات . ثم تلا ذلك المراجع العلمية ثم ملخص البحث .

The Summary of the research

"Mohamed Abd El Wahab's Style of Composing free performance in Om Kalsoum's musical introductions

Introduction:

Arab music is characterized by various forms of free performance one of which is lyric and the other is automatic. The lyric one is like recitative and uses one or two tones to compose the words. And like "adlib" which is closely related to improvisation (performance without preparation) because the composer allows the performer to perform freely. The "adlib" is an abbreviation for the Latin Term "Adlibitum" which means "As you like". There are a lot of composers who influenced Arab music using different styles (methods) in composing. The "adlib" in their musical introductions for Om Kalsoum like Mohamed El Kasabgy, Baliegh Hamdi, Mohamed El Mougy and others.

The research includes:

(Introduction, The research problem, objectives, importance, limits, The research subject and previous studies).

The research was divided into two parts:

Firstly: The first part (The theoretical) which includes:

(A brief about Mohamed Abd El Wahab and a brief about Om Kalsoum).

Second: The Second part (The practical frame) which includes:

Referring to some examples of "Al Adlib" composed by Mohamed Abd Elwahab in musical introduction for Om Kalsoum to analyse them and explain his style in composing them. Then I discussed the general results of the research which achieved the research questions, followed by the results and recommendations. scientific references finally the research summary.